

## الاستمتاع بالعمل يعطي مردوداً كبيراً ويخفف من ثقل الصعوبات على النفس

### بحرية شمشير مساعدة مدير المشروع للفرص المتكافئة وتنمية المرأة (GTZ) :



في بلادنا وبين أوساطنا الكثير من الكفاءات التي أثبتت جدارتها كخبراء معتمدين في مجالات عملية عديدة، ومنها العمل مع مؤسسات المجتمع المدني. بحريه شمشير علي واحدة من هذه الكفاءات التي استطاعت أن تقود الدورات التدريبية والحوارات المتعلقة باحتياجات المرأة في شتى الأدوار، وتجيّب عن التساؤلات حول قضايا النساء وفرص التمكين عامة. التقيناها، وهي تدير ورشة تدريب للفرص المتكافئة وتنمية المرأة، والتي نظمتها اللجنة الوطنية للمرأة بمحافظة عدن بالتعاون مع ال GTZ وتلمسنا دورها فيها.

■ لقاء وتصوير / سماح علي

لأنه مع المجتمعات المحلية فهو يعطي مردوداً كبيراً وجيداً، أحياناً نواجه صعوبات مثلاً من المجتمع المحلي نفسه، وأحياناً من المجلس المحلي وأحياناً من العاملين، لكن نحن كطاقم العمل عددنا بسيط جداً، والآن في المرحلة الثالثة والرابعة من هذا المشروع اتفقت الحكومتان (في المرحلة الثالثة عملنا في محافظتين وداخل مديريتين وكان العمل مع المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني، والمرحلة الرابعة هذه هي الأخيرة) فقد تم الاتفاق بين الحكومتين على أساس تقوية دور النساء من خلال دورات تنمية المرأة في 6 محافظات، وقد قمنا بمجهود كبير وعملنا معهم بالتواصل مع وزارة الإدارة المحلية كشريك أساسي للمشروع.

ماهي الست المحافظات؟ # وجودي هنا اليوم في هذه الدورة هو بطلب من اللجنة الوطنية للمرأة، ومن الأخت قبله محمد سعيد المنسقة للجنة في المحافظة عدن، ومع مشروع ال (DED) وهو مشروع ألماني يعمل مع مكتب وزارة التجارة والصناعة في عدن. ونحن دائماً نتكلم عن التمكين للمرأة، والتمكين لا يعني سياسياً بل هناك تمكين من خلال الاتصال والتواصل حيث أن في محافظة عدن شكلت إدارات للمرأة في مرافق الدولة الحكومية وقيادات هذه الإدارات يمكن سماعهم بعض عبر التلفزيون لكنهم لا يعرفون بعض، فكانت هذه الدورة مناسبة ليتعارفوا وجها لوجه، وطلب السيد ميخائيل (الخبير الألماني) في مشروع ال (DED) أن أكون مدربة لهم في هذه الدورة لأن منظمة ال GTZ قد دربتني بعدة دورات حول التمكين والاتصال والتواصل، وحتى نخفف النفقات على المشاريع في

### ال GTZ في اليمن

تقول الخبيرة بحرية شمشير أن ال GTZ هي منظمة التعاون الفني الألماني، وتعمل على أساس الاتفاق بين الحكومة الألمانية والحكومة اليمنية، وهم (الحكومة اليمنية) يقررون موقع العمل وعلى حسب الاحتياج للتواجد. وقضايا المرأة والمشاركة تعد قضايا مهمة بالنسبة للمنظمة الألمانية، فمثلاً كانت أولاً لدينا المشاريع الصحية ثم التعليم والمياه. ومهمة وزارة التخطيط اليمنية تحديد موقع هذه المشاريع في المحافظات، وبحسب الحاجة لها وكما تراتيه الحكومة اليمنية.. ونحن لسنا الوحيدين الموجودين في الساحة اليمنية، فهناك غيرنا وكل منا يعمل في المجال المخصص له.

ومشروع الفرص المتكافئة وتنمية المرأة كان في مرحلته الأولى والثانية تحت مسمى (الجندر) أو النوع الاجتماعي.. وقد حصل كثير من اللغط تجاه هذه الكلمة، فسينا بالتواصل مع الجهة التي تعمل معها في ألمانيا على ضرورة تغيير هذه التسمية طالما أننا نعمل في المجال التنموي والذي يستهدف النساء والرجال أيضاً، وان تغير التسمية إلى الفرص المتكافئة وتنمية المرأة على أساس وضع المرأة في مجتمعنا وحضورها وتهميشها وغيابها من البرامج التنموية، لهذا فنحن يفترض أن نبرز هذا الدور من خلال التدريب والتأهيل.

ماهي الصعوبات التي واجهتكم كأمراة يمنية تعتبر خبيرة في هذا المجال؟

# أنا استمتع بالعمل وعملي

## بعد المسيار والفريند جاء «زواج الوناسة»

بدأ في السنوات الأخيرة ظهور نوع جديد من الزواج في السعودية يدعى «زواج الوناسة»، وتتلخص فكرته، بحسب أحد المأذونين الشرعيين، بارتباط رجل كبير في السن بامرأة في كامل صحتها ونشاطها لتعتني به، بشرط تنازلها عن حقها في المعاشرة الزوجية، غير أنها تتمتع بكامل حقوقها الأخرى، مثل المهر والإنفاق والسكن، إضافة إلى «المعاملة الحسنة» التي يستوجبها أي عقد نكاح. ويعتبر هذا النوع من الزواج أحد الأنماط من الارتباط التي باتت معروفة في السعودية وتثير جدلاً بين مؤيد ومعارض لها مثل زواج المسيار، الزواج الموسمي «المصيف»، وزواج «المحارم». وعزا كثير من خبراء الاجتماعيين وعلماء الدين ظهور تلك الأنماط من الزواج إلى تغير نمط الحياة، واختلاف الظروف المعيشية، إضافة إلى زيادة نسبة الطلاق والعنوسة في السعودية بشكل مثير للقلق لدى كثيرين، وذلك وفقاً لما ذكرت صحيفة «الحياة» اللندنية في احد أعدادها. ودان المأذون أحمد العبي الممارسات الخاطئة التي تحصل تحت مسمى زواج المسيار، على رغم أنه «حلال» بقرار من هيئة كبار العلماء والمجمع الفقهي، وقال: «إنه زواج عادي مكتمل الشروط من دون إقامة عرس، ما لم يحمل غرراً، أي من دون استقلال الرجل للمرأة وتركها بعد مدة قصيرة لأسباب تافهة»، ولا يرى في تنازل المرأة أو الرجل عن بعض حقوقهما في «المسيار»، مثل السكن والزيارات في أوقات معينة، سبباً لتحريره، لأن ذلك يتم بموافقتهم. ويؤكد أن المسيار «يعالج ظروفا مؤقتة، مثل انشغال المرأة بالدراسة، وعدم قدرتها على الاعتناء بمنزل الزوجية، إضافة إلى وجود مطلقات أو أرامل لديهن أطفال لا يستطيعون تركهم للزواج من رجل آخر، وبذلك تحدد له المرأة مواعيد لزيارتها، لافتاً إلى أن المسيار عادة ينتهي بإنجاب الطفل الأول، فيتحول إلى زواج «عادي»، واعتبر المعبي أن الزواج الذي يتم بنية طلاق «تشوبه الحرمة»، مشيراً إلى أن الزواج الموسمي (المصيف) يعتبر «متعة جسدية بغطاء شرعي»، وذلك عندما يتزوج الرجل بفتاة لمدة معينة عند سفره في الصيف أو في مواسم أخرى. ويعرف المعبي زواج «الإنجاب»، بقوله إنه يتحدد «عندما لا تقدر المرأة على معاشرة الرجل، بسبب ظروف مرضية أو معيشية معينة، لكنها في الوقت نفسه تريد ممارسة حقها في الإنجاب، فيتم عقد القران واستخدام التلقيح الاصطناعي»، مشيراً إلى حرمة التلقيح الاصطناعي من دون أن يكون متزوجين، لكنه يتم باتفاق بين الطرفين، الأمر الذي يجعله حلالاً، في مقابل مبلغ من المال تدفعه المرأة للرجل. وعن زواج «المحارم»، أوضح المعبي أنه يحصل عندما تريد الفتاة السفر للدراسة في الخارج، وتحتاج بذلك مخرجاً للسفر معه، مضيفاً أنها «تتزوج لهذا الغرض من دون أن تكون بينهما علاقة شرعية، في مقابل مبلغ من المال»، وحذر من أن هذا الزواج «تعتريه الحرمة إذا كان محدداً بفترة زمنية». وأكد المعبي أن زواج «الفريند» يعتبر زواجا عادياً، بشرط أن لا يكون محدداً بفترة زمنية معينة، موضحاً أن هذا النوع من الزواج منتشر بين شريحة الطلاب والطالبات في الخارج، الذين تربطهم علاقة عاطفية بعضهم ببعض ولا يريدون أن «يقعوا في الحرام».

## نساء خارج دائرة الضوء

### امراة ذات ثروة



تقول أن لديها ثروة لا تقدر بثمن وهي تلك العقول التي تدرت وتأهلت على يديها حتى وصلت إلى مستويات علمية عالية في مختلف التخصصات... وليس غريباً عليها الاعتزاز بثروة كذلك، فهي امرأة ملأت تفاصيل حياتها بالعبء والعمل والإرادة التي تتحطم على جوانبها صخرة المستحيلات...

■ دفاع صالح ناجي

ومهارات التنظيم والقيادة. كما ساهمت في اللجان الانتخابية في الدورات الانتخابية المختلفة. ولها مشاركات خارجية كالمشاركة في ورشة عمل مابعد بكين للجمعيات الأهلية من المنطقة العربية في القاهرة، وكذا المشاركة في ورشة عمل المركز المصري لحقوق المرأة في مجال التخطيط الاستراتيجي وإعداد القيادات في عام ٢٠٠٠م، ومشاركة في العراق عام ١٩٩٠م. وقد تم تكريمها في مناسبات مختلفة، وحصلت على العديد من الشهادات التقديرية لدورها الفاعل وإسهاماتها الكبيرة في مجالات مختلفة منها شهادة تقديرية لدورها في تأسيس الحركة النسوية في محافظة أبين. وفي مجالات التدريب والتأهيل ودورها في اتحاد نساء اليمن.

وعلى الرغم من أنها قد أُحيلت للمعاشرة في ٢٠٠٦/٦/١م إلا أنها ماتزال شغلة من النشاط، وهذا دأبها في مشوار حياتها الحافل بالعبء سواء في عملها أو نشاطها الجماهيري الواسع.. فهي أول رئيسة لفرع اتحاد نساء اليمن في جعارعام ١٩٧٢م وحين استقر بها المقام في مدينة عدن ترأست فرع الاتحاد في (حي عبد العزيز) بمديرية المنصورة. وشاركت في العديد من ورش العمل والدورات التدريبية في مجالات التخطيط الاستراتيجي والبرمجة وإعداد القيادات وإدارة المشاريع، وتنمية المجتمعات وإدماج المرأة في التنمية،

التربوية القديرة نجاة ناصر محمد من مواليد الشيخ عثمان في ١٩٥٠/١١/١٦م، درست في مدرسة الطويلة ثم انتقلت إلى ابتدائية المعلا، ودرست المرحلة الثانوية في كلية البنات بخورمكسر. التحقت بسلك العمل سنة ١٩٧١م، حيث عُينت معلمة في إعدادية زنجبار، ثم غادرت إلى موسكو وحصلت على دبلوم علوم سياسية عام ١٩٧٥م، وبعد عودتها ثم تعيينها نائبة مدير التربية للشؤون السياسية في إدارة التربية والتعليم بمحافظة أبين.

وحصلت على دبلوم لغة عربية من كلية التربية بمحافظة عدن في ١٩٨١م، ثم صدر قرار إداري بتعيينها رئيسة قسم التأهيل في إدارة التدريب والتأهيل في مكتب التربية والتعليم بعدن وذلك عام ٢٠٠٥م.

وكذا شهادة تقديرية من المكتب التنفيذي لمحافظة عدن ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل وذلك تقديراً لخدماتها وإسهاماتها الجليلة في العملية التربوية والتعليمية وفي نشاطها الجماهيري. الأستاذة القديرة نجاة ناصر محمد هي حالياً عضو لجنة الرقابة في جمعية المتقاعدين الاجتماعية م/ عدن... وماتزال تعطي بسخاء.. وكما تقول فإنها كلما نظرت إلى دوران عقارب الساعة أدركت أن العمل لا يبد أن يظل مستمراً دون توقف. تدرج